غير منفكة عنها كما هي الآن او كانت في اصل الفطرة
مجردة ثم اقترنت والاول والثاني محال لان بالبديهة
والثالث ايضا لان حصولها في كل واحد من الاحياز
ممكن لان الهيولى على ذلك التقدير نسبتها الى جميع الاحياز
على السوية وكذلك نسبة صورة الجسمية فانها تقتضي حيزا
مطلقا لا معينا فلو حصلت في بعض دون بعض لزم الترجيح
بلا مرجح وهو محال قيل يجوز ان تقتضيه الصورة النوعية المقارنة
للصورة الجسمية على ما سنذكرها واجيب بان الصورة
النوعية وان عينت مكانا كليا لكن نسبتها الى جميع
اجزائه واحدة فلا تصلح مخصصا للهيولى بجزء معين منها ولك
ان تقول يجوز ان يقال ان الهيولى في صورة اخرى او حالة من
الاحوال تعين لها بعض اجزاء المكان الكلي وايضا قد يكون
الهيولى المجردة هيولى عنصر كلي فلا حاجة في التخصيص الى
غير الصورة النوعية وقد يجاب بان الهيولى اذا حصلت
في بعض الاحياز فلا بد ان يتخصص كل جزء من اجزائها
بجزء معين من اجزاء ذلك الحيز والصورة النوعية لا تقتضي
ذلك لان نسبتها الى جميع الاجزاء على السوية فتخصيص الاجزاء

الى جميع الاحياز لان الوضع السابق يقتضي الوضع اللاحق فلا يكون ترجيحا
بلا مرجح اي اذا انقلب مثلا جزء من الماء هواء فانه كان قبل الانقلاب في
الموضع الطبيعي للماء انقلبت الى اقرب مواضع الهواء من ذلك الموضع
فالقرب مرجح للحصول فيه وان كان قبل الانقلاب في موضع الهواء استقر
استقر فيه بعده طبعا فالحصول في ذلك الموضع مرجح فلا يتصور مثل ذلك
في الهيولى اذ لا وضع لها اصلا **فصل** في اثبات الصورة
النوعية وهي التي تختلف بها الاجسام انواعا اعلم ان لكل واحد من الاجسام
الطبيعية صورة اخرى غير الصورة الجسمية لان اختصاص بعض الاجسام
ببعض الاحياز باقتضائه اي السكون عند حصوله فيه والحركة اليه عند
خروجه عنه دون البعض بل بأثر اثاره ليس لامر خارج عن الجسم بالضرورة
ولا للهيولى لانها قابلة فلا يكون فاعلة كما سيجيء وايضا هيولى العناصر
مشتركة لانقلاب بعضها بعضا فلا يكون مبدأ لامور مختلفة فتعين اما
ان يكون للجسمية العامة اي الصورة الجسمية الثابتة في جميع الاجسام او
لصورة اخرى لا سبيل الى الاول والا لاشتركت الاجسام كلها في ذلك
فتعين الثاني وهو المط لا يخفى عليك انه لا بد للاختصاص الاجسام بصورها
النوعية من سبب وقد ذهبوا الى ان الاختصاص في الاجسام العنصرية
لان المادة العنصرية قبل حدوث كل صورة فيها كانت متصفة بصفة اخرى

Copyright © King Saud University